

عرض رسالة دكتوراه "نموذج كمى مقترح لإعداد موازنة الضمان الاجتماعي في ضوء الفكر الإسلامي"
للباحث/ أشرف العماوى

عرض رسالة دكتوراه بعنوان
نموذج كمى مقترح لإعداد موازنة الضمان الاجتماعي
في ضوء الفكر الإسلامي

نال بها الباحث درجة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة
من كلية التجارة - جامعة الأزهر

للباحث/ أشرف العماوى
عرض/ على شيخون (*)

طبيعة البحث وأهميته:

يعتبر النظام المالى الإسلامى جزءا من النظام الإسلامى ونظمه الإسلام بأحكام تفصيلية بجانب القواعد الكلية التى تتسم بالثبات والاستقرار. وتعتبر الموازنة العامة من أهم أدوات التخطيط والمتابعة وتقسّم الموازنة العامة في الفكر الإسلامى إلى:

١- الموازنة العامة الأساسية للدولة - وتختص بالايادات العامة غير المخصصة.

٢- موازنة الضمان الاجتماعى - وتختص بالايادات المخصصة لنفقات الضمان الاجتماعى

وأهتم الفقهاء بفصل تلك الموازنتين لأسباب شرعية.

(*) معيد بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى جامعة الأزهر

وعند إعداد موازنة الضمان الاجتماعي ظهرت عدة مشاكل قام الباحث بدراستها وتتمثل أهم هذه المشاكل في الآتي:

- ١- عدم وجود مفهوم واضح ومحدد للضمان الاجتماعي وأدى ذلك إلى أن بعض الهيئات تقوم بأعمال تدخل أجزاء منها داخل نطاق الضمان الاجتماعي وأجزاء أخرى خارجه، ولذلك فهناك ضرورة لوضع تعريف محدد للضمان الاجتماعي حتى يمكن التفرقة بين النفقات الاجتماعية المخصصة للضمان الاجتماعي وغير المخصصة.
- ٢- المشاكل المتعلقة بقياس إيرادات موازنة الضمان الاجتماعي وتتمثل في الآتي:

- أ- تحديد إيرادات الضمان الاجتماعي في الفكر الإسلامي حيث توجد بعض الإيرادات يوجد فيها خلاف بين العلماء بشأن تخصيصها للضمان الاجتماعي أم لا، لذلك فهناك ضرورة لدراسة آراء الفقهاء والعلماء لتحديد إيرادات الضمان الاجتماعي.
- ب- استنباط الأحكام الفقهية للمحاسبة في تقدير إيرادات موازنة الضمان الاجتماعي في الفكر الإسلامي ويتطلب ذلك الدراسة التحليلية لكتب التراث بهدف استنباط هذه الأحكام.

- ٣- المشاكل المحاسبية المتعلقة بقياس نفقات موازنة الضمان الاجتماعي وتتمثل في:

- أ- مشكلة تحديد نفقات الضمان الاجتماعي في الفكر الإسلامي حيث يوجد خلاف بين العلماء في الحاجات التي تدخل ضمن حد الكفاية ومستوى اشباعها وكيفية توفيرها لذلك فهناك ضرورة

عرض رسالة دكتوراه "نموذج كمي مقترح لإعداد موازنة الضمان الاجتماعي في ضوء الفكر الإسلامي" للباحث/ أشرف العماوى

لدراسة آراء الفقهاء والعلماء لتحديد الرأى الذى يسير عليه الباحث.

ب- استنباط القواعد الفقهية للمحاسبة لتقدير نفقات موازنة الضمان الاجتماعي ويتطلب ذلك الدراسة التحليلية لكتب التراث لاستنباط هذه القواعد.

٤- أسباب الاستعانة بالأساليب الكمية تتمثل في الآتى:

أ- عناصر الموازنة متشابكة ومتداخلة ويؤثر بعضها في بعض ويصعب دراسة العلاقات السببية بينها بالملاحظة.

ب- عناصر الموازنة متحركة تتأثر بالتغيرات الخارجية مثل تغير الأسعار، وارتفاع حد الكفاية.

ج- تحتوى الموازنة على بعض العناصر غير الملموسة والتي يكون لها أثر فعال على عناصر الموازنة مثل مستوى اشباع الحاجات.

د- عناصر الموازنة لها نشاط مستمر.

ولقد تم تقسيم البحث إلى خمسة فصول تتفق مع مشكلة البحث على النحو التالى:

الفصل الأول: تقويم مفهوم ونظم وأسس المحاسبة للضمان الاجتماعي في الفكر الوضعى

وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين يختص:

المبحث الأول: تقويم مفهوم ونظم الضمان الاجتماعي في الفكر الوضعى.

المبحث الثاني: الأسس المحاسبية للمنظمات غير الهادفة للربح.

وخلص الباحث من هذا الفصل إلى النتائج الآتية:

١- يعنى مفهوم الضمان الاجتماعى في الفكر الوضعى حق كل مواطن أن تكفل له الدولة مستوى لائق للمعيشة بهدف حمايته من الفقر وذلك عن طريق التأمينات الاجتماعية أو المساعدات العامة أو الخدمات العامة أو نحو ذلك.

٢- تتمثل أهم وسائل الضمان الاجتماعى في الفكر الوضعى في الآتى:

- التأمينات الاجتماعية ولكل وسيلة من هذه الوسائل مزاياها وعيوبها.

٣- يعتبر الضمان الاجتماعى حق لكل فرد فى المجتمع وتقع مسئولية تحقيقه على عاتق الدولة.

٤- تتمثل أهم خصائص المنظمات غير الهادفة للربح في الآتى:

أ- خدمة المجتمع وعدم وجود سوق تنافسية.

ب- عدم وجود حافز للربح.

ج- التمويل بواسطة أفراد المجتمع.

د- الإدارة عن طريق مجلس الإدارة.

الفصل الثانى: الإطار العام لموازنة الضمان الاجتماعى في الفكر الإسلامى.

وقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث على النحو الآتى:

المبحث الأول: مفهوم ونطاق الضمان الاجتماعى في الفكر الإسلامى.

المبحث الثانى: إيرادات موازنة الضمان الاجتماعى في الفكر الإسلامى.

المبحث الثالث: مصارف ونفقات موازنة الضمان الاجتماعى في الفكر الإسلامى.

وخلص الباحث من هذا الفصل إلى عدة نتائج من أهمها ما يلى:

عرض رسالة دكتوراه "نموذج كمى مقترح لإعداد موازنة الضمان الاجتماعي في ضوء الفكر الإسلامي"
للباحث/ أشرف العماوى

- ١- يعنى مفهوم الضمان الاجتماعى في الفكر الإسلامى التزام الأقارب والدولة والمجتمع باشباع الحاجات الأصلية بالمستوى اللائق وباستخدام الوسائل المناسبة للأفراد الذين لا يستطيعون لأسباب خارجة عن إرادتهم اشباعها ودون تطلب تحصيل اشتراكات مقدمة منهم.
- ٢- يتمثل مستحقوا الضمان الاجتماعى في الفكر الإسلامى في كافة الأفراد الذين يقل دخلهم عن حد الكفاية بسبب خارج عن إرادتهم.
- ٣- يتمثل نطاق الضمان الاجتماعى في الفكر الإسلامى في اشباع الحاجات الأصلية عند مستوى الحاجيات.
- ٤- تتمثل موارد موازنة الضمان الاجتماعى في الفكر الإسلامى في الآتى:
زكاة المال، زكاة الفطر، الفرائض المالية على غير المسلمين، الوقف الخيرى، الكفارات، الصدقات التطوعية، الأضاحى.
- ٥- تتمثل مصارف ونفقات موازنة الضمان الاجتماعى في الفكر الإسلامى في الآتى:
المعاشات الدورية، المساعدات التطوعية، دعم القادرين على الكسب، النفقات الإدارية.
- ٦- تتمثل أهم خصائص موازنة الضمان الاجتماعى في الفكر الإسلامى في الآتى:
- موازنة محلية.
- مشروعية الموارد.

الفصل الثالث: الأحكام الفقهية للمحاسبة في موارد ومصارف ونفقات موازنة الضمان الاجتماعى وتقديرها على المستوى القومى.

وتم تقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث على الوجه الآتي:
المبحث الأول: إعداد موازنة الضمان الاجتماعي في ضوء الفكر المالي
الإسلامي.

المبحث الثاني: الأحكام الفقهية للمحاسبة في زكاة المال وتقديرها على
المستوى القومي.

المبحث الثالث: الأحكام الفقهية للمحاسبة في إيرادات موازنة الضمان
الاجتماعي الأخرى وتقديرها على المستوى القومي.

المبحث الرابع: الأحكام الفقهية للمحاسبة في مصارف ونفقات موازنة
الضمان الاجتماعي وتقديرها على المستوى القومي.

وخلص الباحث من هذا الفصل إلى النتائج الآتية:

- ١- يعتبر إعداد الموازنة العامة للدولة من الأمور التنظيمية الدنيوية كذلك
يمكن للدولة الإسلامية الاسترشاد عند إعداد موازنة الضمان الاجتماعي
بالمراحل المتبعة في الفكر الوضعي وهناك بعض الشواهد التطبيقية في
الفكر الإسلامي التي تدل على تطبيق هذه المراحل.
- ٢- تتمثل أهم الضوابط الشرعية لإعداد موازنة الضمان الاجتماعي في
الآتي:

أ- الالتزام بما ورد في مصادر الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بتحديد
مصادر الإيرادات والنفقات.

ب- مراعاة التخصيص المكاني.

ج- ضرورة ترتيب المصارف والنفقات حسب أولوياتها بالنسبة
للمجتمع.

عرض رسالة دكتوراه "نموذج كمى مقترح لإعداد موازنة الضمان الاجتماعي في ضوء الفكر الإسلامى"
للباحث/ أشرف العماوى

- د - المحافظة على الطاقة الإنتاجية للمجتمع.
- هـ - القيام بالتجارب العملية والاسترشاد بالماضى.
- ٣- يعتبر تقدير الإيرادات والنفقات العامة للدولة الإسلامية من الأمور التنظيمية وهو أمر متروك للدولة الإسلامية أن تتخذ من الأساليب والطرق ما يناسب ظروفها.
- ٤- يتم تقدير إيرادات موازنة الضمان الاجتماعى باتباع إحدى الطرق الآتية:
- زكاة المال: يتم تقديرها وفقا لطريقة التقدير المباشر.
 - زكاة الفطر: يتم تقديرها من خلال المحصل في العام السابق مع تعديله بالزيادة المتوقعة في عدد السكان.
 - الإيرادات الأخرى يتم تقديرها وفقا لأسلوب المتوسطات أو أسلوب السنة قبل الأخيرة.
- ٥- يتم تقدير مصارف ونفقات موازنة الضمان الاجتماعى في الآتى:
- أ- بالنسبة للنفقات الجارية يتم تقديرها وفقا لطريقة التقدير المباشر.
- الفصل الرابع: تصميم النموذج الكمى المقترح لموازنة الضمان الاجتماعى في ضوء الفكر الإسلامى**
- وتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث.
- المبحث الأول: تقويم الأساليب الكمية لاختيار أنسبها لإعداد موازنة الضمان الاجتماعى في ضوء الفكر الإسلامى.**
- المبحث الثانى: الإطار الفكرى لبناء نموذج ديناميكى النظم لموازنة الضمان الاجتماعى.**

المبحث الثالث: تصميم نموذج ديناميكية النظم لموازنة الضمان الاجتماعي
في ضوء الفكر الإسلامى.

وخلص الباحث من هذا الفصل للنتائج الآتية:

١- يعتبر نموذج ديناميكية النظم من أنسب الأساليب الكمية الملائمة لإعداد
موازنة الضمان الاجتماعي للأسباب الآتية:

- أ- العلاقات غير الخطية بين عناصر موازنة الضمان الاجتماعي.
- ب- حركة عناصر موازنة الضمان الاجتماعي حيث يتم إعدادها في
ظل ظروف بيئية متفكة.

٢- تتمثل أهم خصائص نماذج ديناميكية في الآتى:

- أ- تساعد في إلقاء نظرة شاملة على جميع العناصر الداخلية
والخارجية المؤثرة.
- ب- تتسم بالمرونة والواقعية.

ج- لا يتطلب تصميمها مستوى مرتفع في الرياضة والاحصاء.

٣- تتمثل أهم خطوات دراسة وتحليل المشاكل باستخدام منهج ديناميكية
النظم في الآتى:

- أ- تحديد وتشخيص المشكلة.
- ب- بناء النموذج الكمي عن طريق:
 - إعداد خريطة تدفق العلاقات السببية.
 - تحليل مسار العلاقات السببية والآثار المرتدة لها باستخدام
دوائر التغذية المرتدة.

عرض رسالة دكتوراه "نموذج كمي مقترح لإعداد موازنة الضمان الاجتماعي في ضوء الفكر الإسلامي"
للباحث/ أشرف العماوى

- ترجمة العلاقات السببية في صورة معادلات جبرية وترجمتها إلى لغة الحاسب.

ج- اختبار النموذج للتأكد من خلوه من الأخطاء.

د- إجراء التجارب المبدئية على النموذج تحت عدة حالات بديلة.

هـ- تطبيق النموذج المقترح عمليا ومتابعة تشغيله.

الفصل الخامس: تطبيق نموذج ديناميكية النظم في إعداد موازنة الضمان الاجتماعي في مصر وفقا للفكر الإسلامى.

وتم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مباحث على النحو الآتى:

المبحث الأول: معلومات عن الاقتصاد المصرى.

المبحث الثانى: بناء نموذج ديناميكية النظم لموازنة الضمان الاجتماعى في مصر وفقا للفكر الإسلامى.

المبحث الثالث: تقييم نتائج تشغيل نموذج ديناميكية النظم لموازنة الضمان الاجتماعى في مصر.

وخلص الباحث من هذا الفصل لعدة نتائج من أهمها ما يلى:

١- يتسم الاقتصاد المصرى في السنوات الأخيرة بعدة سمات من أهمها ما يلى:

أ- زيادة نمو الناتج المحلى الإجمالى.

ب- زيادة مساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادى.

ج- انخفاض معدل البطالة ومعدل التضخم.

- ٢- حققت موازنة الضمان الاجتماعي في مصر وفقا للفكر الإسلامي عام ٢٠٠٠ فائضا قدره ٢.٧ مليار جنيه حيث قدرت موارد الموازنة بمبلغ ٢٢.٧ مليار جنيه و قدرت المصارف والنفقات بمبلغ ٢٠ مليار جنيه.
- ٣- عند تطبيق الرأى الفقهى الذى يرى خضوع معظم الأموال للزكاة باستثناء زكاة الزروع والثمار للزكاة بمعدل ربع العشر حققت موازنة الضمان الاجتماعى عجزا قدره ١.٥ مليار حيث بلغت موارد الموازنة حوالى ١٨ مليار جنيه فى حين قدرت المصارف والنفقات بمبلغ ١٩.٥ مليار جنيه.
- ٤- هناك عدة سياسات يمكن لإدارة الضمان الاجتماعى أن تطبق بعضها أو أحدها للتخلص من هذا العجز من أهمها:
- أ- سياسة زيادة التوظيف على أموال الأغنياء.
- ب- سياسة زيادة مساهمة نفقات الأقارب.
- ج- سياسة زيادة الموارد غير الالزامية عن طريق التوعية الدينية.
- د- سياسة تخفيض قيمة دعم مشروعات الفقراء.

عرض رسالة دكتوراه "نموذج كمي مقترح لإعداد موازنة الضمان الاجتماعي في ضوء الفكر الإسلامي"
للباحث/ أشرف العماوى

أهم التوصيات

وقد كانت أهم توصيات الباحث ما يلى:

- ١- ضرورة إعداد بيانات الحسابات القومية بطريقة تساعد على تقدير حصيلة الزكاة.
- ٢- ضرورة قيام الدولة بدورها في مجال تطبيق الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام حيث تسهم بنسبة ٨٠% من موارد موازنة الضمان الاجتماعي ويوصى الباحث بالآتى:
 - ضرورة إنشاء هيئة مستقلة لشئون الزكاة.
 - دراسة تجارب الدول الإسلامية الرائدة في مجال تطبيق الزكاة مثل السعودية، السودان حتى يمكن الاستفادة منها عند وضع تشريع الزكاة.
 - تشجيع المؤتمرات والندوات والبحوث في مجال الزكاة.
- ٣- ضرورة وجود تنسيق بين الجهات الحكومية وغير الحكومية في مصر والتي تقوم بتقديم خدمات الضمان الاجتماعي.
- ٤- ضرورة إصدار التشريعات التي تعمل على تشجيع وأحياء الوقف الخيري حيث كان يسهم بدور فعال في الضمان الاجتماعي وكان يمثل المورد الثانى بعد زكاة المال في حين يمثل في الوقت الحالى حوالى ٠.١٥% من موارد موازنة الضمان الاجتماعي.
- ٥- ضرورة قيام وزارة الشئون الاجتماعية بدور فعال في تطبيق قانون الأحوال الشخصية فيما يتعلق بنفقات الأقارب.